

12 قاعدة (اجتماع عملين من جنس واحد بفعل احدهما، ودخول

غيره فيه) | شرح الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

احسن الله اليكم قال المصنف رحمة الله تعالى وان تساوى العملان اجتمعا وفعل احدهما فاستمعا وكل من ذكر الناظم رحمة الله
قاعدة اخرى من القواعد الفقهية المنظومة هي قاعدة اجتماع عملين من جنس واحد - 00:00:00
هي قاعدة اجتماع عملين من جنس واحد بفعل احدهما بفعل احدهما ودخول غيره فيه ودخول غيره فيه وهذه القاعدة مندرجة عند
الفقهاء في اصل عظيم هو تداخل الاعمال مندرجة عند الفقهاء - 00:00:22
باصل عظيم هو تداخل الاعمال فالاعمال اذا اجتمعت لها حالات فالاعمال اذا اجتمعت لها حالات احدهما حال الا زدحام حال الا زدحام
بالتالي يمكن الا فعل واحد وسبق ذكر هذا اين في تزاحم المصالح والمفاسد - 00:00:51
بتزاحم المصالح والمفاسد والآخر التداخل والآخر التداخل ومن فروعه انه اذا اجتمع عملان فعل احدهما ونوي معا ومن
فروعه انه اذا اجتمع عملان فعل احدهما ونوي معا فيجزى الفعل الواحد عن عمله - 00:01:26
فيجزى الفعل الواحد عن فعلين وهذا مشروط بثلاثة شروط وهذا مشروط في ثلاثة شروط اولها ان يكون العملان من جنس واحد ان
يكون العملان من جنس واحد وثانيها ان يكون - 00:01:59
متتفقين في الافعال ان يكون متتفقين في الافعال والآخر الا يكون كل واحد منهم ان لا يكون كل واحد منها مقصودا لذاته الا يكون
كل واحد منها مقصودا لذاته فيكون احدهما مقصودا لذاته - 00:02:27
والآخر مقصودا لغيره فيكون احدهما مقصودا لذاته ويكون الآخر مقصودا لغيره فمثى وجدت هذه الشروط الثلاثة اجزا فعل واحد
عن العملين ونوي معا فلا بد من شرط النية فلا بد - 00:03:00
من شرط النية كمن جاء الى المسجد بعد اذان الفجر فانه حين يشرع له راتبة الفجر وهي ركعتان فيصل الي هاتين الركعتين فمن نوى
راتبة الفجر وصل الي ركعتين يكون قد ادى بفعل - 00:03:32
واحد ومن المقطوع به ان من المشروع حينئذ عند دخوله المسجد ان يصل الي تحية المسجد فلو قدر انه عند ارادته اداء الراتبة نوى
تحية المسجد فانه حينئذ يكون قد جاء بفعل واحد عن - 00:04:01
فعلين احدهما راتبة الفجر والآخر تحية المسجد فيقع له اجر هذا واجر هذا وتجزى الراتبة عن تحية المسجد والمقصود حينئذ لذاته
هو ايش راتبة الفجر راتبة الفجر فانها مقصودة لذاتها. سواء صلاها في المسجد او صلاها - 00:04:31
في بيته وسواء صلاها قبل الفرض او بعده لمن فاتته اما تحية المسجد فانها تقصد لغيرها اي لحال دخول المسجد ولو كان لغير صلاة
يعني لو قدم انسان دخل المسجد الساعة العاشرة - 00:05:00
فهنا قبل ان يجلس يصل الي ركعتين تحية المسجد فهذا المثال تنطبق عليه الشروط الثلاثة. فالشرط الاول ايش من جنس واحد
وهو جنس الصلاة والثاني متتفقين الافعال. راتبة الفجر كتحية المسجد - 00:05:20
هما ركعتان والشرط الثالث ان تكون احدهم مقصودا لذاته والآخر مقصود لغيره. فال الاول اصل والثاني تابع طيب هل يوجد فعلان من
جنس واحد وتخالف افعالهما احسنت صلاة الجنازة وصلاوة الفرض - 00:05:46
او صلاة النفي الحج صلاة الجنازة وصلاوة الفرض او النفل هما من جنس واحد هو ايش والصلاه لكن يفترقان في الافعال فالفرض

والنافلة فيها ركوع وسجود والجنازة ليس فيها ركوع ولا سجود - 00:06:18

وهذا الذي ذكرناه من اشتراط النية يحصل به الاجزاء ويحصل به ايضا تكثير الثواب يعني يحصل به اجزاء العمل ويحصل به تكثير الثواب مثاله عند الفقهاء من اخر - 00:06:39

طواف حجه حتى اراده خروجه من مكة فهو يطوف بحجه ويطوف لوداعه فحين اذا نواهها جميعا اجزأ عنه. وحصل الثواب لهذا وهذا لكن لو انه نوى احدهما وخاصة نوى طواف الوداع. ولم ينوي طواف الحج - 00:07:02

يقع ولا ما يقع لا يقع لخلاف النية فيبقى معه ركن الحج وهو طواف الحج وكذا في تكثير الثواب فهذا الذي يأتي للمسجد بعد اذان الفجر فيصلي راتبة الفجر فانه ينوي عند صلاة ركعتين - 00:07:32

ان يصلی راتبة الفجر وينوي ان يصلی ایش تحية المسجد وينوي ان يصلی ركعتي الوضوء ان كان ان كان حديث عهد بوضوء كان حديث عهد بوضوء يعني لو انسان الان - 00:07:52

كان يصلی في الليل بعددين جا للمسجد الان يوجد ركعتي وضوء ولا ما يوجد؟ ما يوجد. لكن اذا كان حديث عهد بوضوء فيكون له اجر كم ركعة سرت ركعات وهو لم يصلی الا - 00:08:13

الاركعتين ولذلك فان باب النيات من اعظم ابواب العلم فيه تكثير الاعمال وتتوفر والامر كما قال عبدالله بن مبارك كم من عمل عظيم صغره النية. وكم من عمل صغير عظمته النية - 00:08:28

فينوي الانسان بنية واحدة ما يرجع عليه باجور كثيرة ففقه النيات من اعظم ابواب العلم فمثلا الذي يأتي الى مجلس العلم ينبغي ان ينوي اولا نيات العلم المتعلقة به من رفع الجهل وافادة الاخرين وغير ذلك ما سبق ذكره - 00:08:53

وينوي ايضا عمارة وقته بما ينفعه نحن نبقي ساعة ساعة ونصف ساعتين اذا نويت ان تعمرا وقتك بما بما ينفع اجرت على هذه النية وكذلك ان ينوي العبد الاعتكاف في المسجد - 00:09:18

فقد صح عن يعلى ابن امية رضي الله عنه انه قال اني لادخل المسجد ساعة ما اريد الا ان اعتكف يعني ساعة يعني برهة مستكثرة من الزمن فله ان ينوي اعتكافه في المسجد مدة بقائه في في الدرس - 00:09:42

ومنها ان ينوي التقرب الى الله سبحانه وتعالى بالاجتماع في بيوت الله تعرضا لرحمته ان تتعرض لرحمة الله ومغفرته الى غير ذلك من النيات النافعة ولذلك من فضل العلم انه تقصير به الاعمار - 00:10:00

وتكثر به الاعمال العلم الناس يقولون العلم يقصر العمر لانك مشتغل عن ما هم عليه مشتغل عما هم عليه انت لا تذهب للفرج والنزه والاجتماعات كما يذهبون. فهم يرونك لم تتمتع بحياتك كما يقولون - 00:10:25

الاعمال يكون لصاحب العلم من العمل بنيته ما لا يدركه اولئك ابدا فهذا فضل العلم يجعل عملك كثيرا ولذلك من رحمة الله بهذه الامة كما تقدم في فضل الاسلام انها تعمل قليلا وتجدر - 00:10:44

كثيرا ومن ابواب اجرها حسن نياتها من ابواب الاجر حسن النيات. ان الانسان اذا نوى نية حسنة اجر على تلك النية فكيف اذا تعددت هذه النيات ولذلك ما ذكره ابن الحاج في المدخل - 00:11:08

من رغبته في ان يتصرد بعض الفقهاء فيجلسون للناس في الحوانيت حتى يعلمونهم نياتهم في اعمالهم امر عظيم صحيح يحتاج الانسان الى ان يتعلم النيات حتى تستكثر من الاجر. ويبارك لك في العمل - 00:11:29

فهذا من منافع العلم العلم يؤدي بك الى معرفة انواع النيات التي تكفر بها بها اعمالك ولذلك ينبغي ان يعلم الانسان ان اقصر طريق يوصله الى الله هو طريق العلم - 00:11:49

لا يوجد طريق يوصلك الى الله ويرفعك عنده اقصر ولا افضل من طريق العلم فهو الطريق الذي يؤدي بك الى الله وتعالى وتحصل به على رضاه سبحانه وتعالى وعفوه وكرمه - 00:12:08

ومن هنا جعل ميراث النبوة جعل الباقي من ميراث النبوة هو العلم لانه اعظم طريق يؤدي الى الله سبحانه وتعالى. ولا تزكوا النفوس ولا تنشرح الصدور ولا تسمو الارواح ولا تحلو الحياة بشيء اعظم من العلم - 00:12:25

ابدا وليس هذا الامر شيئا تنتظر به الحشود والاموال لا شيء تجده في قلبك انه لا شيء اعظم لك نفعا من من العلم ولكن طريق العلم يحتاج الى جد واجتهاد والامر كما قال ابن القيم من استطال الطريق ضعف مشيه - 00:12:43

من استطال الطريق ضعف مشيه الانسان يرقد الطريق طويل هذا طريق العلم هذا يضع المشي لكن اذا عرف العبد ان هذا هو الطريق الذي يوصل الى الله سبحانه وتعالى جد واجتهاد - 00:13:06 -

وحرص فهذا الكلام الذي قلته في هذا المجلس فيما يتعلق بالنيات كم من عامل لله لا يدرك هذه النيات فيفوت عليه من الاجر بقدر ما فاته من النيات - 00:13:18